بموضوعها بان يتوقف تحقيقها وصدقها على وجود تلك الجزئيات
فخرجت السوالب والشرطيات اما السوالب فلان صدقها لما
لم يتوقف على وجود جزئيات موضوعها وهذا هو المراد بقولهم
السالبة لا تستدعي وجود الموضوع والموجبة تستدعيه والا
فالموجبة الكاذبة ايضا ايضا لا تستدعيه واما الشرطيات
فلانه لا موضوع لها حتى يكون لها جزئيات فالمسائل التي تراءى
من ظواهرها انها شرطية او سالبة فمتأول كما وقع في عبارات
النحاة ان كان المبتدأ مشتملا على ماله صدر الكلام فالو
فالواجب تقديمه ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل
لهذا سميت هذه القضية الكلية قانونا لانه في اللغة اسم
للمسطرة والجامع التوسل الى تحصيل الامور المتكثرة على الا
الاستقامة وقد يقال لها ضابطة ايضا لانضباط احكام
الامور المتكثرة التي هي جزئيات موضوعها فيها والاصل ايضا
باعتبار انها اصل تلك الاحكام ومنشاؤها وقاعدة كأنها
قاعدة الشجر وهؤلاء القضايا اغصان وفروع لها فهو
قانون يعرف به اي بالعقل ومقصله صحيح الفكر الجزئي الا
الوارد على المفكر الناظر في مادة مخصوصة وفاسدة لكون
الفكر المطلق موضوعا لتلك القضايا المسماة بالقوانين
اذ لا يكفي الفطرة الانسانية عن عقلاء الطالبين للتحقق

الهاربين

الهاربين عن الخطاء والغلط وضبط الافكار الجزئية و
معرفة احوالها والبحث عنها مفصلة متعسر بل متعذر لكثرتها
بل لعدم تناهيها اذ الافكار الجزئية تتزايد يوما فيوما بتلاحق
الافكار والاشخاص فالمقصود الاصلي معرفة احوال الافكار
الجزئية بتفاصيلها اذ هي المقصود للناظر المفكر لكن لما لم
يتيسر للقوم البحث عن احوالها مفصلة مما ذكر من العذر
وعدم كفاية الفطرة الانسانية بذلك وضعوا قضايا كلية
حكموا فيها على جميع جزئيات موضوعها واثبتوا لها المحمولات
بدلائل فصارت قضايا كسبية موضوعاتها المعلومات من
حيث انها موصلة ومحمولاتها اعراض ذاتية لتتوسل بتلك (متعلق بوضعوا)
القضايا الى معرفة تلك الاحوال المقصودة واستخراجها الى
الى العقل عند تماس الحاجة اليها فجاء المنطق قوانين متعلقة
بالاكتساب يعرف منها صحة الافكار الجزئية الواردة على
المفكر الناظر فكل فكر لا يتزن بهذا الميزان فهو فاسد العيار
وبهذا الاعتبار ايضا يسمى هذا العلم ميزانا فالمنطق
وان وضعت آلة العلوم الحكمية لكن لا يختص البتة بها
ولا اختصاص لها في نفسها بعلم دون علم كيف ما من علم الا
والافتقار اليه ثابت لا يدفع ومكشوف لا يتقنع بل يعم غير
العلوم ايضا اذ ما من مطلوب الا وقد يحتاج في تحصيله

لاستنـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)